



تطوير الكتاب الدراسي لعلم البلاغة
في ضوء التذوق البلاغي للأحاديث الأربعين النووية

Haniah¹, Mohammad Ainin², Torkis Lubis³

¹Universitas Islam Negeri Alauddin Makassar, Indonesia

²Universitas Negeri Malang, Indonesia

³Sekolah Tinggi Agama Islam Negeri Mandailing Natal, Indonesia
haniab@uin-alauddin.ac.id

Abstract

This study aims to: 1) reveal the literary language style in *ALArbaeen* by Imam Nawawi and the secrets behind it, 2) Extract and analyze the characteristics of the developed *Bayan* module. 3) Produce a *Bayan* textbook developed based on the study of *ALArbaeen* and reveal its influence for improving students; skill to understand and implement the Hadith in their daily life. The researcher used a qualitative descriptive research and development research method. The result of the research showed that there is found *Bayani* style in *Arba'in* hadith. Its beauty lies in the short, firm, hyperbolic expressions in expressing meaning, proper word choice and touching personification, depicted in terms of *aqidah*, *shariah* and morals. The developed textbook is characterized by a rhetorical appreciation of *Arbain's* hadith text without leaving an explanation of *Balaghah's* rules. The *Bayan Science* textbook products developed are valid in terms of content, design and language.

Keywords: *development, textbook, stylistic, literary appreciation, hadith*

Abstract

Kajian ini bertujuan untuk : 1) Mengungkap gaya bahasa *bayani* dalam Hadis *Arbain* karya Imam Nawawi serta nilai estetikanya, 2) Mengeksplor dan menganalisis ciri khas serta karakteristik modul Ilmu *Bayan* yang dikembangkan. 3) Menghasilkan buku ajar Ilmu *Bayan* yang dikembangkan berdasarkan telaah teks Hadis *Arbain* Nawawi dan mengetahui pengaruhnya terhadap hasil belajar *Balaghah* mahasiswa jurusan Bahasa dan Sastra Arab UIN Alauddin. Peneliti menggunakan metode penelitian deskriptif kualitatif dan metode penelitian dan pengembangan dengan pendekatan kualitatif dan kuantitatif. Hasil penelitian menunjukkan bahwa ditemukan gaya bahasa *bayani* dalam Hadis *Arba'in*. Keindahannya terletak pada ungkapan yang singkat, tegas, hiperbola dalam mengungkapkan makna, pilihan kata yang tepat serta personifikasi yang menyentuh hati, digambarkan dalam hal *aqidah*, *syariah*, dan akhlak. Buku ajar yang dikembangkan bercirikan apresiasi retorik terhadap teks hadis *Arbain* tanpa meninggalkan penjelasan terhadap kaidah-kaidah *Balaghah*. Produk buku ajar *Ilmu Bayan* yang dikembangkan valid dari segi isi, desain dan bahasa.

Keywords: *pengembangan, buku Ajar, ilmu bayan, apresiasi sastra, hadis*

المقدمة

الكتاب الدراسي يعدّ أهمّ موادّ التعليم؛ ومن هنا فإنّ المرّين يوصون بالعناية بإعداده وتطويره. وأهمية الكتاب الدراسي أو المواد الدراسية في عملية التدريس ترجع إلى أثرها الفعال في نتيجة تعلم الطلبة لمادة ما.

ويبدو أن تعليم البلاغة في إندونيسيا وخاصة بجامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية يلم في بيان القواعد البلاغية من تشبيه ومجاز وكناية مع التقسيمات في هذه القواعد ولم يهتم المدرسون بتنمية الذوق البلاغي لدى الدارسين في معالجة النصوص ولم يتعود الطلبة على التعبير مع مراعاة القواعد البلاغية وإنما يهتمون بحفظ المصطلحات دون تطبيقها في التعبير.

مع أن البلاغة العربية تعد وسيلة لمعرفة ما في النصوص الأدبية من جمال، وكذلك النصوص الدينية من الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة. لو رجعنا إلى بدء ظهور دراستها، لوجد أنها كانت دراسة تحليل ونقد اهتمت بتكوين الذوق الأدبي وتربية الذوق اللغوي، تسير في تحليله ونقده حتى يصل إلى سر إبداع الكاتب أو الشاعر، ودرجة امتياز كل منهما، كما كانت توصل إلى معرفة خصائص الشعر والنثر فيقف على موطن الحسن أو القبح في التعبير.

والكتب المقررة في تدريس البلاغة بإندونيسيا جلها تتأثر بمنطق السكاكي مثل جواهر البلاغة لأحمد الهاشمي والبلاغة الواضحة وتيسير البلاغة للشيخ أحمد قلاش. وكلها تهتم بالقواعد البلاغية ولم تعتن بتذوق النصوص وإظهار الجمال والروعة فيها حتى يجعل الطلبة مهتمين بحفظ القواعد والمصطلحات فلم يتعودوا على إظهار الجمال الفنى والكشف عنه من خلال التذوق بالنصوص.

ولوحظ أن المدرس بالجامعة يستعين بالكتاب التعليمي الذي يحتوي على القواعد البلاغية التي تستشهد بالنصوص الشعرية القديمة أكثر من الاستشهاد بالنصوص الدينية من أي القرآن الكريم والأحاديث النبوية حتى أن الطلبة يشعرون بالصعوبة في فهمها. ولم تحتل أساليب الحديث النبوي مكانا يلفت النظر إليها في تذوق جمالها وروعها من خلال تدريس البلاغة العربية، مع أنه ﷺ أفصح العرب لسانا.

في الواقع أن الكتب المستخدمة في تدريس البلاغة العربية لم تلب أهداف تعليم علم البلاغة كما هي مطلوبة في المنهج وهي تذوق النصوص وإنما تهتم بالقواعد والتقسيمات، وقد حاولنا تطويره حتى يدرس المعلم البلاغة العربية من خلال أساليب الحديث النبوي فيتذوق الطلبة من جمالها وجزالتها وروعة بيانها فيعايشوا هذه النصوص فتش لها وتتفائل معها قلوبهم فتكتسب من هداة ﷺ قيما أخلاقية جليلة.

وإنما نختار أساليب الحديث النبوي لأن السنة النبوية الشريفة هي العامل الأول للسير في سبيل الصلاح اللغوي لأنها تصدر عن إيمان ومحبة ووفاء، فلو تتبعنا حياة النبي ﷺ في جميع مواقف خطابه

لرأينا أنه لم يرو عنه إلا فصيح الكلام. فاللغة العربية الفصيحة هي سنة شريفة تقتضى من المسلمين اتباعها تأسيساً بالنبي الكريم ﷺ وتعبيراً عن المحبة والوفاء.

فمما ينبغي عمله لمعالجة مشكلة تدريس البلاغة العربية تطوير الكتاب التعليمي من خلال التدقيق البلاغي للأحاديث النبوية التي زخرت من فنون البلاغة وتجلت من أساليبه روعة البيان والقيم النبيلة التي يحتاج إليها البشر هدى وإرشادا في الحياة الدنيوية. وبعبارة أخرى يعد تطوير الكتاب التعليمي لعلم البلاغة محاولة في معالجة مشكلة تعلم البلاغة العربية حتى يتوفر للطلبة القدرة المعرفية لعلم البلاغة والقدرة التطبيقية التدوقية لجمال الأساليب البيانية وروعها للحديث النبوي الشريف.

من خلال هذه الخلفية فالبحت يهدف إلى: (١) اكتشاف الأساليب البيانية الواردة في الأحاديث الأربعين النووية والقيمة الجمالية فيها؛ (٢) وصف وتحليل مميزات ومواصفات المادة الدراسية المطورة لعلم البيان من خلال الأساليب البيانية للأحاديث الأربعين النووية وتحليل ظاهرتها؛ (٣) معرفة أثر تعلم وتعليم البلاغة باستخدام الكتاب الدراسي المطور لعلم البيان من خلال الأساليب البلاغية للأحاديث الأربعين النووية لطلبة شعبة اللغة العربية وأدبها بجامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية.

أما أهمية البحث فيرجى أن يكون هذا البحث إسهاماً في تنمية الذوق البلاغي في تذوق النصوص الدينية وخاصة أحاديث الرسول ﷺ التي تتجلى منها القيم الأخلاقية النبيلة. ويرجى أن يكون البحث مفيداً في إرساء المعلومات عن المظاهر البلاغية في الأحاديث النبوية ويكون مرجعاً في تحليل الأحاديث النبوية. بالإضافة إلى ذلك يرجى أن يكون البحث مفيداً لتزخير الكتاب التعليمي في البلاغة العربية.

منهج البحث

أما منهج البحث المتبع فهو منهج الوصفي الكيفي ومنهج البحث والتطوير في معالجة هذا البحث. واستخدم منهج البحث الوصفي على مدخل الكيفي لاكتشاف الخصائص البلاغية وعناصرها للأحاديث النبوية الواردة في كتاب الأربعين النووية ومنهج البحث والتطوير على مدخل الكيفي والكمي لإنتاج المواد الدراسية لعلم البيان.

ومصدر البيانات الأساسي لهذا البحث هو متن أحاديث الأربعين النووية. أما الشروح فيها فتساعدنا في الشرح والتثليل ومنها شرح التفتازاني على الأربعين النووية لسعد الدين التفتازاني، جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم لابن رجب الحنبلي، وشرح الطيبي على مشكاة المصابيح لشرف الدين الطيبي، والمنهج المبين في شرح الأربعين للشيخ عبد الرحمن السعدي، وكتب شروح الأحاديث الأخرى وكذلك الكتب في البيان النبوي.

أما مصدر البيانات لتطوير المواد الدراسية فهي الكتاب الدراسي المقرر في الجامعة والخبراء في البلاغة العربية وتصميم المواد واللغة العربية لتصديق المنتج، ومدرس علم البيان، والطلبة بجامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية وهم الطلبة بقسم اللغة العربية وأدبها الذين

يدرسون البلاغة العربية في الفصل الدراسي السادس من العام الجامعي ٢٠١٣/٢٠١٤، وبلغ مجموع الطلبة ٣١ طالباً، فهم مجتمع البحث والعينة نفسها. وتكون خصائص الطلبة أغلبيتهم من خريجي المعهد الذين درسوا الأحاديث الأربعين النووية من قبل التحاقهم بالجامعة.

أما إجراءات البحث فيبدأ بعملية تحليل الاحتياجات ثم تصميم المواد التعليمية ثم التصديق من قبل الخبراء في مجال البلاغة العربية والتصميم ثم التعديل الأول ثم تقوم الباحثة بالتجربة لمجموعة صغيرة من مستخدمي الكتاب ثم القيام بالتعديل الثاني من خلال نتائج التجربة الأولى ثم القيام بالتجربة الثانية لمستخدمي الكتاب المطور وهم طلبة قسم اللغة العربية وأدها بجامعة علاء الدين الإسلامية الحومية بمكاسر والمدرس لهذه المادة وهي مادة البلاغة العربية. والبيانات تجمع عن طريق الملاحظة والمقابلة والاختبار وتوزيع الاستبانة والوثائق المكتوبة.

نتائج البحث ومناقشتها

١. التذوق البلاغي للأحاديث الأربعين النووية

مفهوم التذوق البلاغي

التذوق البلاغي هو العملية التي ينبغي أن يمارسها الطلبة عند تعلم البلاغة العربية ومعايشة النصوص، إذ من أهداف تدريسها تربية الذوق البلاغي الأدبي لدى الطلبة. والرائد البلاغي الإمام عبد القاهر الجرجاني يفرق بين الذوق والتذوق. ويرى أن تذوق النص تذوقاً جيداً يتطلب أمرين: ذوقاً حساساً وذكاءً لمحا، فالذوق الحساس يدرك أسرار الجمال ويعرف أسبابه، والذكاء اللماح يدرك ما بين العبارات من الفروق الدقيقة التي تمتاز بها العبارات وتختلف المعاني. لذلك يرى أن الذوق البلاغي يقوم على دعامتين: (١) الإحساس الفني المرفه والنفس الروحانية الخالصة والقريحة النفاذة والذكاء اللماح. (٢) المعرفة الواسعة^١. فالذوق البلاغي عند عبد القاهر هو قدرة صاحب الطبع الأدبي والذكاء اللماح والقريحة النفاذة على بيان المزايا البلاغية التي تحدث في النظم بسبب الفروق والوجوه التي تكون بين كلام وكلام، فيقف على أسباب الجودة وأسباب الرداءة في تأليفه ونقده^٢.

ويعرف ابن خلدون الذوق كما نقله طعيمة بأنه ملكة راسخة في المرء تظهر في لسانه ناطقاً على نهج العرب أو متذوقاً للكلام. ويرى أن هذه الملكة تحصل بممارسة كلام العرب وتكرره على السمع والتفطن

^١ عبد العزيز عبد المعطي عرفة، تربية الذوق البلاغي عند عبد القاهر الجرجاني، (القاهرة: دار الطباعة المحمدية، ١٩٨٣م، ص

١٦٨-١٨٠.

عبد العزيز عبد المعطي عرفة، تربية الذوق البلاغي عند عبد القاهر الجرجاني، ٤

لخواص تركيبه وليست تحصل بمعرفة القوانين العلمية في ذلك^٣. والذوق قوة يقدر بها الأثر الفني أو هو الاستعداد الفطري المكتسب الذي تقدر به على تقدير الجمال والاستمتاع به ومحاكاته^٤. وهو أساس الظواهر السياقية^٥.

وبالمثل كان ابن الأثير في كتابه "المثل السائر" يقول: إن مدار علم البيان على حاكم الذوق السليم الذي هو أنفع من ذوق التعليم وهذا الكتاب وإن كان فيما يلقيه إليك أستاذًا وإذا سألت عما ينتفع به في فنه قيل لك هذا فإن الدربة والإدمان أجدي عليك نفعًا وأهدى بصرا وسمعا وهما يريانك الخبر عيانا ويجعلان عسرك من القول إمكانا وكل جارحة منك قلبا ولسانا^٦. إذن هما أمران ضروريان لتذوق النصوص: ذوق مرهف وثقافة واسعة قوامها ممارسة كلام العرب وألفة القارئ له.

والتذوق هو عملية إدراك دلالة العبارات وجمالها. وتستمد العبارة دلالتها في العمل الأدبي من مفردات الدلالات اللغوية للألفاظ، ومن الدلالة المعنوية عند اجتماع الألفاظ وترتيبها في نسق معين، ثم من الإيقاع الموسيقي الناشئ من مجموعة إيقاعات الألفاظ متناغما بعضها بعض، ثم من الصور والظلال التي تشعها الألفاظ متناسقة في العبارة^٧.

الأساليب البيانية في الأحاديث الأربعين النووية والقيمة الجمالية فيها

أنتج من خلال البحث والقراءة المتأنية لنصوص أحاديث الأربعين النووية -مستعينا بشروح الأحاديث الواردة في الكتاب- أن الفنون البيانية الواردة فيها هي التشبيه والمجاز بنوعيه والكناية. وتتمثل هذه الفنون في ثلاثة وعشرين حديثا.

قد ورد التشبيه والتمثيل في أربعة عشر موضعا من أحاديث الكتاب ويتمثل في أربعة أنواع من التشبيه وهي التشبيه المفرد في موضعين، وتشبيه الجمع في موضع واحد، والتشبيه البليغ في ستة مواضع، والتشبيه التمثيلي في خمسة مواضع. وهذه المواضع تتوزع في تسعة أحاديث من الكتاب وهي الحديث الثاني، والحديث السادس، والحديث السابع، والحديث الثالث والعشرون، والحديث الرابع والعشرون، والحديث الخامس والعشرون، والحديث الثامن والعشرون، والحديث التاسع والعشرون، والحديث الأربعون.

^٣ رشدي أحمد طعيمة و محمد علاء الدين الشعيبي، تعليم القراءة والأدب، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٦م)، ٣٩٨-

٣٩٩.

^٤ أحمد الشنايب، أصول النقد الأدبي، ط ٧؛ (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٤)، ١١٩-١٢١.

^٥ تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ط ٣؛ (القاهرة: عالم الكتب)، ٢٦٣.

^٦ ضياء الدين ابن الأثير، مرجع سابق، ٣٥.

^٧ سيد قطب، النقد الأدبي؛ أصوله ومناهجه، ط ٨؛ (القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٣)، ٤٩.

ومثال ذلك التشبيه البليغ. فالتشبيه البليغ هو التشبيه الذي لم تذكر فيه أداة من أدوات التشبيه وحذف منه وجه الشبه^٨. قد ورد التشبيه البليغ في خمسة مواضع من أحاديث الكتاب وتتمثل في ثلاثة أحاديث وهي الحديث السابع والحديث الثالث والعشرون والحديث التاسع والعشرون. وإليك مثال منها:

عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْحَارِثِ بْنِ عَاصِمِ الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم "الطَّهْرُ شَطْرُ الْإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمَلُّهُ الْمِيرَانُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمَلَّانِ - أَوْ: تَمَلُّا - مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو، فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتَقَهَا أَوْ مُوْبِقَهَا". رواه مسلم.

وفي هذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم: "الصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء" تشبيه بليغ حذف فيه وجه الشبه والأداة، مما جعل المشبه والمشبه به متساويين متحدين، فلا حدود أو فواصل بينهما. وهذا ما يفسح المجال أمام المتلقي؛ لبحث عن الصفات المشتركة التي تربط المشبه بالمشبه به. فلما كان النور يهدي الإنسان إلى طريق الصواب فيجنيه الوقوع في عثرات الطريق، فكذلك الصلاة فهي تهدي الإنسان إلى الطريق المستقيم وتجنبه عثرات الشياطين، ولما كانت الصلاة هي: "سبب لإشراق أنوار المعارف وانسراح القلب ومكاشفات الحقائق لفرغ القلب فيها وإقباله على الله ظاهراً وباطناً"^٩، شهِت بالنور مبالغة في التشبيه. ولما كان البرهان هو الحجة الفاصلة القاطعة لِلدِّدِ الخِصْمِ^{١٠} يثبت بها براءته أمام القاضي وقت محاكمته فتنجيه من العقاب، فكذلك الصدقة هي حجة و "دليل على صحة إيمان صاحبها"^{١١} أمام الله يوم القيامة فتنجيه من عذاب النار. "فإذا سُئِلَ العبد يوم القيامة عن مصرف ماله، كانت صدقاته كبراهين له في الجواب"^{١٢}. وقيل أيضاً أن الصدقة توسم المتصدق بسيماء يعرف بها فتكون برهانا فلا يسأل عن المصرف^{١٣}. ولما كان الصبر يعني الحبس وهو نقيض الجزع^{١٤}، وهو بلا شك شاق مؤلم لصاحبه حتى نجد أنه قد قدم على الصلاة في القرآن الكريم؛ لعظم أجره وثوابه عند الله. تبارك وتعالى. فأراد الرسول صلى الله عليه وسلم أن يشيِّهه بالضياء لأن الصبر به تنجلي المصائب والكربات وتنكشف كما إنَّ للضياء ضوء يكشف الأشياء ويبينها.

^٨عبد الرحمن حسن جنبكة الميداني، البلاغة العربية، ١٧٣.

^٩شرف الدين الحسين بن عبد الله بن محمد الطيبي، شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بالكاشف عن حقائق السنن، تحقيق عبد الحميد هنداوي (مكة المكرمة: مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٩٩٧م) ج ٣، ٧٤٠.

^{١٠}ابن منظور، لسان العرب، ج ١٣، ٥١.

^{١١}ابن منظور، لسان العرب، ٥١.

^{١٢}النووي، صحيح مسلم بشرح الإمام النووي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ج ١ / ص ٤٠٥.

^{١٣}الطيبي، شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بالكاشف عن حقائق السنن، ٢ / ٤.

^{١٤}ابن منظور، لسان العرب، ٤٣٨.

أما المجاز فهناك نوعان من المجاز في المباحث البلاغية وهما المجاز اللغوي والمجاز العقلي. فالمجاز اللغوي هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي. وهو نوعان هما الاستعارة والمجاز المرسل. والفرق بينهما في العلاقة بين المعنى المجازي والمعنى الحقيقي، فإن كانت علاقته مشابهة فاستعارة وإن كانت غيرها فمجاز مرسل. أما المجاز العقلي فإن التجوز لا يحصل في اللفظ نفسه بل في حكم يجري على الكلمة وتكون الكلمة متروكة على ظاهرها ويكون معناها مقصوداً في نفسه ومراداً من غير تورية ولا تعريض^{١٥}، مع ضرورة أن تكون هناك علاقة وقرينة تمنع من إيراد المعنى الحقيقي. وبعد المطالعة والبحث عن أحاديث الكتاب ترى الباحثة أن هذا الفن البلاغي أكثر وروداً من بين الأساليب البيانية الواردة في أحاديث الكتاب وقد وردت الاستعارة في أربعة عشر موضعاً، والمجاز المرسل في أحد عشر موضعاً، والمجاز العقلي في ثلاثة مواضع.

فمثال الاستعارة ذلك قوله ﷺ: ((بُئِيَ الإسلامُ على خمسٍ، شهادة أن لا إله إلا الله وأنَّ محمداً رسولُ الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان)). اتخذ الرسول ﷺ أسلوب الاستعارة المكنية وسيلة له لتجسيم الأركان التي يعتمد عليها، فابتدأ سياق الحديث بلفظ البناء الذي يشير إلى التماسك والقوة والشرف^{١٦}، لا سيما إن بناء اللفظ "بني" بناءً للمجهول، قد أعطاه جرساً موسيقياً يسهم إسهاماً فعالاً في إغناء النص بعبارات تجلب انتباه السامع لوضع علاقات أو مشابهة تجمع بين المستعار له: بناء البيت المرتكز على أعمدة خمسة، وبين المستعار منه: الإسلام بأركانه الخمسة. وحذف أحد طرفي الاستعارة وهو المستعار له وإبقاء شيءٍ من لوازمه وهو البناء، مما جعل عبارات الحديث مجسدةً تجسداً يبعث الحياة فيها باستمرار وتتجدد براعة أسلوبها بتجدد الأجيال التي تسر سماعها بدقة تصويرها، إذ إن تشبيه المعنويات بالمحسوسات يقربها إلى الذهن ويرسمها رسماً جميلاً ويطبعها بطابع التجدد والخلود على مر العصور. "فاللفظة تستعار من حيث مدلولها في حقيقة اللغة؛ لتؤدي معنى خارجاً عن الحقيقة في سياق معين ودلالة معينة ثم تعود بعد ذلك لتمارس وظيفتها في حقيقة اللغة"^{١٧}.

ومثال المجاز المرسل قول رسول الله ﷺ: ((أَمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ ، حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لا إله إلا الله، وأنَّ محمداً رسولُ الله، وَيَقِيمُوا الصلاة، وَيُؤْتُوا الزكاةَ. فإذا فعلوا ذلك، عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ إلاَّ بِحَقِّ الإسلامِ ، وحسبهم على الله تعالى)). ويبرز المجاز المرسل بقوله: "الناس"، فقال ابن حجر العسقلاني: إن لفظه الناس: "من العام الذي أريد به الخاص"^{١٨}، فذكر الكل: "الناس" وأراد به الجزء، وهم عبدة الأوثان بدون أهل الكتاب؛ لأنهم يقولون: لا إله إلا الله". وكذلك عبر بالإقامة للتعبير عن الأداء على سبيل المجاز المرسل

^{١٥}الجزجاني، دلائل الإعجاز ، ٢٠٠ .

^{١٦}محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، الكويت: دار الجيل التراث العربي، ١٩٦٦، ج ١، ٤٦ .

^{١٧}غازي يموت، علم أساليب البيان، بيروت : دار الأصاله ، ١٩٨٣ ، ١٣٠ .

^{١٨}ابن حجر العسقلاني، مرجع سابق، ج ١، ١٠٥ .

علاقته الجزئية. وتتجلى بلاغته بالاهتمام بالشيء لأن الإنسان لا يقوم إلا لأمرٍ مهم. وتأتي أهمية المجاز المرسل بأنه يطوي وراءه جليل المعنى وشريفه ، وذلك عند تركيز الرسول ﷺ على مفردات معينة، يكشف دلالتها السياق أحياناً، فيكون المجاز المرسل ملائماً للسياق.

ومثال المجاز العقلي إسناد محو السيئة للحسنة وهو إسناد مجازي في قوله ﷺ : ((إِتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ ، وَاتَّبِعِ السَّبِيلَةَ الْحَسَنَةَ تَمَحُّهَا ، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ)). والقيمة الجمالية من إسناد محو السيئة للحسنة دلالات منها، أن الإنسان سيسعى جاهداً لفعل الحسنة، لا سيما وأن جملة "تمحها"، قد وردت فعلية مما يكسبها خاصية التجدد المستمر في محو السيئة عن طريق الحسنة. ولما كانت الحسنة هي السبب في زهاب السيئة، فقال تعالى: ((إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ))^{١٩} ، أطلق على نوع علاقة المجاز العقلي في الحديث بالعلاقة السببية.

أما الكناية فهي "أن يُريد المتكلم إثبات معنى من المعاني، فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة، ولكن يجيء إلى معنى هو تاليه وردفه في الوجود، فيومئ إليه ويجعله دليلاً عليه"^{٢٠}. وقد تنوعت بين كناية عن صفة وعن موصوف باعتبار المعنى المكنى عنه. وتنوعت بين تلويح وإيماء وتعريض باعتبار الوسائط. وذلك في ستة مواضع من الأحاديث الأربعين.

ومن هذه الكنايات في أحاديث الكتاب: سؤال جبريل عليه السلام لرسول الله ﷺ عن الساعة فأجابته: ((ما المسؤول عنها بأعلم من السائل)). قال فأخبرني عن أماراتها، قال: ((أن تلد الأمة ربّتها ، وأن ترى الحفاة العرّاة العالة رعاء الشّاء، يتطاولون في البنيان)).

فالرسول ﷺ "عندما علم أن المسؤول في الجملة، ينبغي أن يكون أعلم من السائل، نفى أن يكون صالحاً لأن يسأل عنه على سبيل الكناية"^{٢١} ، فاستخدم مؤكدين في آن واحد، هما النفي بـ "ما" و"الباء الزائدة" لتأكيد نفي المعرفة عنهما، ولكن الله قد جعل علامات تدل على قربها؛ لذلك عدّل جبريل عليه السلام عن السؤال؛ ليُخبره عن أماراتها مُحدّداً علامتين أساسيتين لها، الأولى: وردت كنايةً عن صفة بقوله: "أن تلد الأمة ربّتها" والثانية، وردت كنايةً عن موصوف بقوله: "وأن ترى الحفاة العرّاة رعاء الشّاء يتطاولون في البنيان". وستتناول في موضعها القادم.

ولا شك أن الحديث عن علامات قيام الساعة، تتطلب من محدّثها أن يأتي بأسلوب خبري مؤكد؛ لبيّن تلك العلامات ويرسخها في ذهن السامعين لها، وهذا ما نلاحظه عند البدء بذكر العلامتين عن طريق أداة التأكيد "أن".

^{١٩}سورة هود ، الآية: ١٤ .

^{٢٠}الجرجاني، دلائل الإعجاز ، ٦٩-٧٠.

^{٢١}الطبي، شرح الطبي، ج ٢، ٤٣٢، التفازاني، مرجع سابق، ص ٧٤.

وهكذا كانت الكناية في الحديث، وسيلة الرسول ﷺ في عدم إبراز المعنى الذي قد يستفحش من ذكره أمام جبريل عليه السلام وأمام الصحابة الجالسين معه ﷺ، فضلاً عن كونها وسيلة من وسائل الإيجاز في القول والتي أدت المعنى المراد إيصاله إلى السامعين بأوجز لفظ وأدق عبارة.

٢ . الكتاب الدراسي؛ سماته وخصائصه

خصائص الكتاب الدراسي

قد ظهرت بذور الكتاب الدراسي منذ سنة ١٦٥٧ عندما جون كومينيوس Jhon Comenius أبرز أول كتاب دراسي مصور لتعليم اللغة الثانية. وكان كتابه يهتم باستخدام المشاعر والتفكير حول ما رآه المتعلم وما سمعه وما شمه وما تذوقه وما لمسهُ^{٢٢}.

والكتاب الدراسي عنصر أساسي من مكونات المنهج، ومن خلاله تتحقق الأهداف التي يريد المدرس تحقيقها من العملية التعليمية. وحيث إن الكتاب الدراسي من مكونات المنهج وهو يتأثر بالتلميذ والبيئة والمجتمع والثقافة والنظريات التربوية، وحيث إن كل عامل من هذه العوامل يخضع لقوانين التغير المتلاحقة، فالتلميذ غير ثابت على حاله، ولا البيئة ساكنة دون تحرك، ولا المجتمع جامد في مكانه، ولا الثقافة صلبة متحجرة، ولا نظريات التعليم باقية على حالها، فينتج من هذا كله أن تطوير المنهج -الذي من ضمنه الكتاب الدراسي- يصبح أمر لاغنى عنه ولا مفر^{٢٣}.

قال عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي: "وعلى الرغم من أن تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها قد وصل إلى مستوى جيد، قد يرضى به كثير من القائمين على برامجها، فإننا نطمح إلى رفع مستوى هذه البرامج إلى مستوى يتناسب مع منزلة هذه اللغة الشريفة، لغة القرآن، والحديث الشريف، والتراث الإسلامي، لاسيما وقد مضى على كثير من هذه البرامج وقت كاف لإعادة النظر في خططها ومناهجها. وفي اعتقادي أن الوقت قد حان للبحث عن طرائق وأساليب لتعليم اللغة العربية نابعة من اللغة العربية نفسها، ومراعية لطبيعتها، ومستوياتها، وبيئتها، وتاريخها، ووظيفتها في العالم"^{٢٤}.

وهذه الدعوة من العصيلي كان قبل اثنتي عشرة سنة ماضية، وحري بالباحثين ورجال التربية أن يستجيبوا إلى هذه الدعوة وأن يقوموا بتطوير المناهج في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ومن بينها تطوير الكتب التعليمية في المؤسسات التربوية الإندونيسية.

²²Ken Beatty, From Theory to Textbook: Constructing Language Materials for Young Learners, *Latin American Journal of Content and Language Integrated Learning*, 5 (2), 13-27, 2012, 14.

^{٢٣} حلمي أحمد الوكيل، تطوير المنهج أسبابه - أسسه - أساليبه - خطواته - معوقاته -، (القاهرة، دار الفكر العربي،

١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م)، ٢٠.

^{٢٤} عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، النظريات اللغوية والنفسية وتعليم اللغة العربية، (الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود

الإسلامية، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م)، ١٢٨.

والكتاب الدراسي هو الكتاب الأساسي للطالب وما يصحبه من مواد تعليمية مساعدة، والتي تؤلف من قبل المتخصصين في التربية واللغة وتقدم للدارسين لتحقيق أهداف معينة في مقرر معين في مرحلة معينة بل في صف دراسي معين وفي زمن محدد^{٢٥}.

والكتاب الدراسي أو الكتاب المدرسي كما اصطلاح عليه طعيمة والناقبة هو الكتاب الذي يشتمل على مجموعة من المعلومات الأساسية التي تتوخى تحقيق أهداف تربوية محددة سلفا (معرفية، أو وجدانية أو نفسحركية) وتقدم هذه المعلومات في شكل علمي منظم، تدريس مادة معينة في مقرر دراسي معين ولفترة زمنية محددة^{٢٦}.

من خلال ما سبق يرى محمد محمود الخوالدة أن هناك خصائص وسمات الكتاب الدراسي من حيث أنه مادة تعليمية مكتوبة وهي^{٢٧}:

- ١) يمثل الكتاب الدراسي ترجمة صادقة للمناهج التربوي الذي ينطلق من فلسفة التربية والتعليم والأهداف التربوية الكبرى في المجتمع.
- ٢) مساعدة المتعلمين على اكتساب الأهداف التعليمية المخططة في سياق المقرر الدراسي أو المنهاج ، فضلا عن احتياجاتهم الذاتية ، ضمن نطاق واقعهم الحياتي والمهني وإمكانات بيئتهم التعليمية.
- ٣) توفير الفرص التعليمية. لكل متعلم لأن يتعامل مع المادة العلمية، والخبرات التعليمية من خلال قواه الإدراكية وحواسه وميله وانتباهه وإدراكاته ومنهجيته في التعلم، تمهيدا لاكتساب منظومة النظام المعرفي التي تتمثل في الحقائق والمفاهيم والمبادئ والاتجاهات والقيم والمهارات اللازمة لتكوين كفايات النظرية والعملية المستهدفة بدرجة عالية من الاتقان.
- ٤) تحقيق التكامل العضوي والوظيفي بين الأفكار النظرية فيالمادة التعليمية وبين الممارسات والتطبيقات العملية، تيسيرا لانتقال تلك الأفكار إلى واقع الحياة الفعلية للمتعلم في الباء الاجتماعي.
- ٥) إثارة اهتمامات المتعلم، وتشكيل دافعية إدراكية بقوة متواصلة نحو مضامين المادية التعليمية ودلالاتها ، بشكل يضمن استمرار تفاعله الإيجابي مع هذه الخبرات إلى أن تحقق الأهداف المنشودة
- ٦) هداية المتعلم للقيام بعمليات التقويم الذاتي، القبلي والتكويني والختامي، وتوفير النشاطات المرافقة في ثنايا المادة التعليمية، أو منفصلا عنها، أو ملحقا بها، للتحرك نحو التعلم المتقن.

^{٢٥} عبد الحميد عبد الله وناصر الله الغالي، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، (د.م: دار الاعتصام، د.ت.)،

عبد الحميد عبد الله وناصر الله الغالي، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، ٩.

^{٢٧} محمد محمود الخوالدة، أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، ط٣؛ (عمان : دار المسيرة، ٢٠١١)، ٣١٢.

(٧) تعزيز ما يكتسبه المتعلم من معلومات ومبادئ ومفاهيم ومبادئ واتجاهات وقيم مهارات، عن طريق سبل الحصول على التغذية المرتجعة الهادية، بشكل منظم ومواكب بصورة متوازنة لعملية التعلم وتقدمها عند المتعلمين،

(٨) تحديد عناصر المادة التعليمية وبيان المضامين المختلفة، التي تحتاج إلى تدعيم وتطوير ومتابعة من أجل التمكن من هذه المادة التعليمية وتمثلها في البنى الإدراكية لدى المتعلمين.

(٩) كتاب المادة التعليمية بصيغة تكاملة ومتكيفة بذاتها، بحيث تشمل تعليمات إجرائية وإرشادات تربوية تعين المتعلم في التغلب على الصعوبات وإدراك الأهداف المنشودة.

والكتاب الدراسي يتكون من خمسة عناصر وهي العنوان، والأهداف، ومفردات المقرر، والتدريبات، والتقويم^{٢٨}. بعبارة أخرى أن الكتاب الدراسي يتكون من: (أ) المقدمة التي تبين طبيعة المادة التعليمية وأهميتها وترشد المتعلم إلى الأهداف التعليمية والأسس والمبادئ العلمية والنفسية والتربوية في اختيار الخبرات التعليمية وكذلك النشاطات التي ينبغي أن يقوم بها المتعلم^{٢٩}. (ب) المحتوى، ويتكون من موضوع الوحدة والأهداف التعليمية الخاصة لكل وحدة تعليمية، واستراتيجية التعلم، وتدريبات تطبيقية متوفرة التي ترافقها الإجابة، والتغذية الراجعة من الأسئلة التي ينبغي أن يحلها الطالب ويجب عنها^{٣٠}.

مواصفات الكتاب الدراسي المطور ومميزاته

ارتكز الكتاب الدراسي المطور على إبراز الجمال في الأساليب البيانية من الأحاديث الأربعين النووية. واعتمدت الباحثة بها لترقية الذوق البلاغي اللغوي لدى الطلبة في معالجة نص من النصوص إذ هم يدرسون البلاغة العربية من قبل على درجة معرفة ما توصل إليه النصوص من أساليب بيانية من تشبيه ومجاز وكناية قط دون أن يتعمقوا في جمال هذه النصوص من أفكارها ومعانيها.

يتكون الكتاب الدراسي لعلم البيان من مقدمة، وفهرس المحتوى، والدروس في علم البيان، والمراجع، وقائمة المفردات في الصفحة الأخيرة. بدءا بالمقدمة التي تتضمن على أهمية تعلم علم البيان وأهداف عامة لدراسته وكيفية استخدامه ويليه فهرس المحتوى الذي يرشد إلى مواضيع الدروس. ويتوزع هذا الكتاب إلى أربعة عشر درسا من دروس علم البيان.

يسمى هذا الكتاب بـ "البيان في ضوء أساليب الأحاديث الأربعين النووية" للدلالة على أن ما في الأحاديث الأربعين النووية فنون البيان مع ما فيها من جمال وروعة لا بد من اكتشافها ولا يقتصر على قواعد بلاغية فقط. وكان حجم الكتاب مناسباً لطلبة الجامعة وهو على مقياس ورقة (ب٥). ويقدم هذا

²⁸Andi Prastowo, *Panduan Kreatif Membuat Bahan Ajar Inovatif*, (Cet. Ke-3; Yogyakarta: Diva Press, 2012), 172.

²⁹محمد محمود الخوالدة، أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، ٣١٣.

³⁰Tian Belawati, *Pengembangan Bahan Ajar*, Cet. Pertama, (Jakarta: Universitas Terbuka, 2003), 213.

الكتاب الدراسي لعلم البيان باستخدام الفونات المتنوعة شكلا وحجما حتى لا يشعر الطلبة بالملل بنوع واحد قط من الفونت ويتمكنوا من تمييز بين الموضوع الأساسي والمواضيع الفرعية وبين الشرح والبيان للموضوع.

وقد حاولنا اختيار الألوان المناسبة في تصميم الكتاب الدراسي لعلم البيان حتى يصبح الطلبة مريحين في استخدامه ومهتمين به وبالتالي يشعرون بسهولة في تعلم هذه المادة.

قد تم تصميم المواد على أساس منهج الجامعة وهو تكامل المادة بالدراسات القرآنية والحديث النبوي مع مراعاة تنمية الأخلاق الكريمة وتربيتها لدى الطلبة. تسهيلا للطلبة في فهم محتوى الحديث أعد الدروس بدءا بالنص ثم عرض المفردات الصعبة حتى يتسنى للطلبة فهم النص ثم الشرح بما يتضمنه النص من المعاني الجليلة من خلال تذوق العبارات والأساليب في النص.

ومما تميزت به هذه المواد إعدادها واختيار هذه المواد من خلال الأساليب البلاغية للأحاديث النبوية التي من خلالها تأثير الطلبة على القيم النبيلة. بالإضافة إلى ذلك، يكون هذا الكتاب يسير مع منهج شعبة اللغة العربية بهذه الجامعة وهذا المنهج يهدف إلى إعداد الخريجين القادرة على فهم اللغة العربية والتعبير بها من حيث أن هذا الكتاب المطور لا يعتمد على اللغة الوسيطة لإثراء الطلبة باللغة العربية الفصيحة.

٣. فعالية الكتاب الدراسي المطور من خلال التذوق البلاغي للأحاديث الأربعين النووية

من خلال الدراسة المبدئية تبين أن هذا الكتاب يحتاج إليه الطلبة. فقمنا بتطوير الكتاب الدراسي لعلم البيان المهتم بتذوق النصوص. ومن خلال التجربة تبين أنه صالح لاستخدامه حيث قرر الخبير في البلاغة العربية أن درجة صلاحية هذا المنتج تبلغ إلى ٨١ % بمعنى أنه صالح من حيث المضمون لاستخدامه ولا يحتاج إلى تعديل وإن كانت الباحثة صححت بعض الأشياء الخطيئة التي لاحظها الخبير واقترحها وهي اختيار الآيات والأحاديث في التدريبات. وقرر الخبير في تصميم المواد أيضا أن درجة صلاحية هذا المنتج تبلغ إلى ٨٢ % بمعنى أنه صالح من حيث التصميم لاستخدامه ولا يحتاج إلى تعديل وإن كانت الباحثة قد صححت بعض الأخطاء التي لاحظها الخبير وهي صياغة الأهداف الخاصة و تنوع التدريبات وتفاوتها. وقرر أيضا الخبير في اللغة العربية أن درجة صلاحية هذا الكتاب تبلغ إلى ٨٢ % بمعنى أنه صالح من حيث اللغة المستخدمة فيه ولا يحتاج إلى تعديل وإن كانت الباحثة قد صححت بعض الأخطاء في كتابة الأرقام وتغييرها من التسلسل الهجائي إلى التسلسل الأبجدي.

بالنسبة لردود المستخدمين - وهم ٣١ طلبة ومدرس واحد - وآرائهم عن الكتاب تبين أنه صالح لاستخدامه حيث أن درجة نتائج الاستبانة من قبل الطلبة بلغت إلى ٨١% ومن قبل المدرس ٨٢%.

أما فعالية هذا الكتاب فتبينت من خلال نتائج تحصيل الطلبة، وذلك من خلال إجابهم عن أسئلة الامتحان بعد عملية التجربة. وكان معدل نتائجهم يبلغ ٧٨,٤٨ درجة بمعنى أنهم يحصلون على نتيجة جيدة، وبالتالي يقرر أن هذا الكتاب المطور فعال ومؤثر على تحصيل الطلبة في علم البيان.

الخلاصة

إن الرسول ﷺ واعظ بليغ. والأحاديث الأربعة النووية زاخرة بالأساليب البيانية التي ترجع قيمها الجمالية إلى الإيجاز في التعبير ودقة اختيار الألفاظ والمبالغة في التصوير. وذلك في موضوعات العقيدة والشريعة والأخلاق. والرسول ﷺ هو المعلم لأصحابه استخدم المجاز أكثر من الحقيقة لما فيه من التأكيد، والتوضيح والإمتاع بالجمال، والترغيب عن طريق التزيين، والتنفير عن طريق التشويه، والتجسيد، ولا توجد هذه الأغراض عند التعبير بالحقيقة. من خلال ذلك فمما ينبغي العمل به تطوير الكتاب الدراسي في علم البلاغة من خلال التذوق البلاغي لأساليب الأحاديث النبوية دون الاكتفاء بالقواعد البلاغية فحسب. ومن خلال التجربة للكتاب المطور تبين أن هذا الكتاب الدراسي لعلم البيان صالح لاستخدامه وفعال ومؤثر على تحصيل الطلبة ودافعيتهم في تعلم علم البيان.

ويرجى أن يكون هذا البحث إسهاما في تنمية الذوق البلاغي في تذوق النصوص الدينية التي تتجلى منها القيم الأخلاقية النبيلة ومساعدة الطلبة على التعمق في فهم محتوى اللغة العربية بصفة عامة والنصوص الدينية من أي القرآن الكريم والحديث النبوي بصفة خاصة فهما شاملا دقيقا على أساس التذوق البلاغي، ويسهل عليهم في تعلم البلاغة لأن الأمثلة من الأحاديث مألوفا لديهم. بالإضافة إلى ذلك أن هذا البحث مفيد لإثراء المقرر الدراسي في البلاغة العربية وخاصة قلة الكتب التعليمية في البلاغة العربية بأندونيسيا المهتمة بتذوق النصوص وخاصة الأحاديث النبوية. []

المراجع

- ‘Abd al-Hamîd, ‘Abdullah. wa Nâshirullah al-Gâliy. *Usus P’âd al-Kutub al-Ta’lîmiyyah li Ghair al-Nâthiqîn bi al-‘Arabîyyah*, Dâr al-P’ishâm. d.t.
- ‘Arafah, ‘Abd al-‘Azîz ‘Abd al-Mu’tî. *Tarbiyah al-Zauq al-Balâghî Inda ‘abd al-Qâhir al-Jurjânî*. al-Qâhirah : Dâr al-Thibâ’ah al-Muḥammadiyyah, 1983 M.
- Beatty, Ken. “From Theory to Textbook: Constructing Language Materials for Young Learners”, *Latin American Journal of Content and Language Integrated Learning*, 5 (2), 2012.
- Belawati, Tian. *Pengembangan Bahan Ajar*, Cet. Pertama, Jakarta: Universitas Terbuka, 2003.
- al-Fakihânî, Ibn ‘Alî. *al-Manhaj al-Mubîn fi Syarh al-Arba’in*. al-Riyâdh: Dâr al-Shumai’î, 2007 M.

- Hassân, Tammâm. *al-Lughab al-'Arabiyah Ma'nâba wa Mabnâba*. Al-Qâhirah : Maktabah Ozîrîs, d.t.
- Husain, 'Abd al-Qâdir. *Al-Rasûl Shallallâhu 'alaihi wa Sallama Wâ'iẓan Balġan*. Al-Qâhirah: 'Âlam al-Kutub, d.t.
- Ibn al-Asîr, Dhiyâ'u al-Dîn. *al-Mas'al al-Sâ'ir fî Adabi al-Kâtib wa al-Syâ'ir*. Mishr: Maktabah Nahdah Mishr, 1960 M.
- Ibn Fâris. *Mu'jam Maqâyis al-Lughab*. Tahqîq 'Abd al-Salâm Hârûn. Dâr al-Fikr, 1979 H.
- Ibn Manzhûr. *Lisân al-'Arab*. Bairût : Dâr Shâdir, 1994 M.
- al-Jurjânî, 'Abd al-Qâhir. *Dalâil al-Ijâz*. Tahqîq Sa'ad Karîm al-Fiqî. Al-Manshûrah : Dâr al-Yaqîn, 2001 M.
- al-Khawâlidah, Muhammad Mahmûd. *Usus Binâ' al-Manâbij al-Tarbawiyah wa Tashmîm al-Kitâb al-Ta'lîmî*. 'Amman : Dâr al-Masîrah, 2011 M.
- al-Mursyidî, Muhammad Ahmad. wa Âkharûn. *al-Adab wa al-Nushûsh wa al-Balâghab*. Mishr : Dâr al-Ma'ârif, d.t.
- Prastowo, Andi. *Panduan Kreatif Membuat Baban Ajar Inovatif*, Cet. Ke-3; Yogyakarta: Diva Press, 2012.
- Quthub, Sayyid. *Al-Naqd al-Adabî; Ushûlub wa Manâbijub*. Th. VIII; al-Qâhirah : Dâr al-Syurûq, 2003 M.
- al-Radhiy, al-Syarîf. *al-Majâzât al-Nabawiyah*. Al-Qâhirah : Mu'assasah al-Halabîy, d.t.
- al-Sayûthî, Jalâl al-Dîn 'abd al-Rahmân Ibn Abî Bakr. *Al-Muẓhir fî 'Ulûmi al-Lughab*. Tahqîq Fuâd 'Ali Manshûr. Bairût : Dâr al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1998 M.
- al-Syâyib, Ahmad. *Ushûl al-Naqd al-Adabî*. Th. VII. Al-Qâhirah : Maktabah al-Nahdhah al-Mishriyyah, 1964 M.
- al-Thayyibîy. Syaraf al-Dîn al-Husain. *Syarb al-Thayyibî 'alâ Misykât al-Mashâbîh al-Musammâ bi al-Kâsuif 'An Haqâiq al-Sunan*. Tahqîq 'abd al-Hamîd Handâwîy. Makkah al-Mukarramah : Maktabah Nazzâr Mushthafâ al-Bâz, 1997 M.
- Thu'aimah, Rusydi Ahmad. wa Muhammad 'Alâ al-Dîn al-Sya'bî. *Ta'lîm al-Qirâ'ah wa al-Adab*. Al-Qâhirah : Dâr al-Fikr al-'Arabî, 2006 M.
- al-'Ushailî, 'Abd al-'Azîz ibn Ibrâhîm. *al-Nazhariyyât al-Lughawiyah wa al-Nafsiyyah wa Ta'lîm al-Lughab al-'Arabiyah*. Al-Riyâdh : Jâmi'ah al-Imâm Muhammad ibn Sa'ûd al-Islâmiyyah, 1420 H / 1999 M.
- al-Wakîl, Hilmî Ahmad. *Tathwîr al-Manhaj Asbâbub Ususub Asâlîbub Khuthwâtub Mu'anwaqâtub*. Al-Qâhirah : Dâr al-Fikr, 1421 H / 2000 M.